عليه وسلم فدعاني فوضع يده على صدري وهو ابغض الخلق الي فما رفعها
الا وهو احب الخلق الي وقال لي ادن فقاتل فتقدمت امامه اضرب
بسيفي واقيه بنفسي ولو لقيت ابي تلك الساعة لاوقعت به
دونه وعن فضالة بن عمرو قال هممت واردت قتل النبي صلى الله عليه وسلم
عام الفتح وهو يطوف بالبيت فلما دنوت منه قال افضالة قلت
نعم قال ما كنت تحدث نفسك قلت لا شيء فضحك واستغفر لي
ووضع يده على صدري فسكن قلبي فوالله ما رفعها حتى ما خلق الله
شيئا احب الي منه ومن مشهور ذلك خبر عامر بن الطفيل واربد
بن قيس حين وفدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عامر قال له
انا اشغل عنك وجه محمد فاضربه انت فلم يره فعل شيئا فلما كلمه
في ذلك قال له والله ما هممت ان اضربك الا وجدتك بيني
وبينه افاضربك ومن عصمته تعالى له ان كثيرا من اليهود والكهنة
انذروا به وعينوه لقريش واخبروهم بسطوته بهم وحضوهم على
قتله فعصمه الله تعالى حتى بلغ فيه امره ومن ذلك نصره بالرعب
امامه مسيرة شهر كما قال صلى الله عليه وسلم **فصل** ومن
معجزاته الباهرة ما جمعه الله له من المعارف والعلوم وما خصه
من الاطلاع على الغيب على جميع مصالح الدنيا والدين ومعرفة
بامور شرائعه وقوانين دينه وسياسة عباده ومصالح امته
وما كان في الامم قبله وقصص الانبياء والرسل والجبابرة
والقرون الماضية من لدن آدم الى زمنه صلى الله عليه وسلم وحفظ
شرائعهم وكتبهم ووعي سيرهم واصناف طرائقهم وسرد انبائهم

وايام الله

وايام الله فيهم وصفات اعيانهم واختلاف ارائهم والمعرفة
بمددهم واعمارهم وحكم حكمائهم ومحاجة كل امة من الكفرة ومعارضة
كل فرقة من الكتابيين بما في كتبهم واعلامهم باسرارها ومخبآت
علومهم واخبارهم بما كتموه من ذلك وغيروه الى الاحتواء على (وعلومها)
لغات العرب وغريب الفاظ فرقها والاحاطة بضروب فصاحتها
والحفظ لايامها وامثالها وحكمها ومعاني اشعارها والتخصيص
بجوامع كلمها الى المعرفة بضرب الامثال الصحيحة والحكم البينة
لتقريب التفهيم للغامض والتبيين للمشكل الى تمهيد قواعد الشرع
الذي لا تناقض فيه ولا تخاذل مع اشتمال شريعته عليه السلام على
محاسن الاخلاق ومحامد الاداب وكل شيء مستحسن مفضل
لم ينكر منه ملحد ذو عقل سليم شيئا الا من جهة الخذلان بل كل جاحد
له وكافر به من الجاهلية اذا سمع ما يدعو اليه صوبه واستحسنه دون
طلب اقامة برهان عليه ثم ما احل لهم من الطيبات وحرم
عليهم من الخبائث وصان به انفسهم واعراضهم واموالهم
من المعاقبات والحدود عاجلا والتخويف بالنار آجلا مما لا يعلم
ولا يقوم به الا من مارس الدرس والعكوف على الكتب ومثافنة
بعض هذا الى الاحتواء على ضروب العلوم وفنون المعارف
كالطب والعبارة والفرائض والحساب والنسب وغير ذلك
من العلوم مما اتخذ اهل هذه المعارف كلامه صلى الله عليه وسلم
فيها قدوة واصولا في علمهم كقوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا لاول
عابر وهي على رجل طائر وقوله الرؤيا ثلاث رؤيا حق ورؤيا يحدث

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1